المعاني المفهمة

شرح

العقيدة المجملة

تأليف

قطب الدعوة والإرشاد

الحبيب / عبد اللّه بن علوي الحداد

جمع وترتيب

مطهر بن محمد بن علوي السقاف

الطالب بدار المصطفى للدراسات الإسلامية

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ترجمة مختصرة للإمام الحداد

هو الإمام قطب الدعوة والإرشاد الحبيب : عبد الله بن علوي بن محمد الحداد ، سليل الدوحة النبوية ، من بني المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى ، من ذرية الحسين بن علي، وهو ابن فاطمة الزهراء بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، ولد بالسبير من ضواحي مدينة تريم بحضرموت ، ليلة الخميس ٥ صفر ١٠٤٤ هـ ، وتربى في تريم ، كف بصره وهو صغير ، فعوضه الله عنه نور البصيرة .

مناقبه وشمائله :

كان الإمام الحداد طويل القامة، عريضاً ما بين الكتفين ، ليس به بدانة ، أبيض اللون ، تعلوه المهابة والوقار ، ولم يكن في وجهه شيء من أثر الجدري ،

الذي ذهب ببصره في طفولته . كان في أكثر أوقاته مبتسماً مستبشراً مسروراً .

كان يحب طلبة العلم والراغبين في الآخرة ، لا يمل من مجالستهم ، ويخصهم بزيادة الإيناس والعطف .

كان يحرص على شغل مجالسه بالقراءة في الكتب النافعة ، والمذاكرة في العلوم الدينية ، وكان قدوة للناس في الأقوال والأفعال ، ونموذجاً للأخلاق النبوية والسجايا المحمدية .

كان كريماً سخياً جواداً ، لا سيما في شهر رمضان وكان يقول : (باللقم تستدفع النقم) .

كان في معاملاته متبعاً للسنة ، يأخذ بعلم ويعطي بعلم مع الورع الكامل.

كان يحب إنشاء المساجد : ففي (النويدرة) بنى مسجداً سماه مسجد (الأوابين) ، وفي (بيوت) مسجد (باعلوي) وفي (السبير) مسجد (الأبرار) ، وفي

(الحـــاوي) مســـجد (الفـــتح) ، وفي (شـــبام) مســـجد (الأبدال) وله غيرها.

عباداته ومجاهداته :

لم يعرف عن الإمام الحداد أنه صلى أياً مـن الصـلوات الخمس منفـرداً ، ولا في غـير أول الوقـت ، ولا تـرك قيام الليل .

كان يحافظ على الرواتب القبلية والبعديـة ، والأدعيـة والأوراد المأثورة وكـان يقـول : (قـد عملنـا بجميـع السنة النبوية ، ولم نغادر منها شيئاً قـط ، ســوى تبقيـة الشعر على الرأس) وقد فعـل الإمـام ذلـك في نهايـة عمره.

ثناء العلماء عليه :

قال الإمام العلامة محمد خليل المـرادي : الســيد عبـد الله بن علوي الشــهير كسـلفه بالحـداد ، الفـائق عـلى الأمثال والأنداد ، الذي شيد ربوع الفضل وشـاد ... الخ .

وقال الشيخ يوسف النبهاني : عبد الله بن علوي الحداد إمام أئمة العارفين ، وعين أعيان العلماء العاملين .

وقال الحبيب احمد بن زين الحبشي : كان آخذاً بالعفو ، آمراً بالمعروف ، معرضاً عن الجاهلين .

مشايخه : أخذ عن علماء عصره منهم :

- الحبيب : عمر بن عبد الرحمن العطاس .
- الحبيب : محمد بن علوي السقاف .
- الحبيب : عبد الرحمن بن شيخ عيديد .

تلامذته : انتفع به الكثير الجم ومنهم :

- ابنه الحبيب : حسن بن عبد الله الحداد .
- الحبيب العلامة : محمد بن زين بن سميط .
- الحبيب : احمد بن زين الحبشي .
- الحبيب العلامة : علي بن عبد الله السقاف .
- الحبيب العلامة : عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه

مؤلفاته : من مؤلفاته الكثيرة :

١) الديوان سماه (الدر المنظوم لذوي العقول والفهوم) وهو أهمها .
٢) إتحاف السائل بأجوبة المسائل .
٣) الدعوة التامة والتذكرة النافعة .
٤) النصائح الدينية والوصايا الإيمانية .
٥) عقيدة الإسلام .
٦) العقيدة المجملة . وغيرها .

وفاته : ابتدأ فيه المرض يوم الخميس ٢٧ رمضان ١١٣٢هـ ، وقد حصل معه بعض الألم وكان ذلك يعاوده ، وفي اليوم الأربعين من مرضه وفي ليلة الثلاثاء لسبع خلت من ذي القعدة (١١٣٢هـ) فاضت روحه الطيبة إلى بارئها ، وانتقل الإمام إلى الآخرة ببيته الذي في الحاوي وله من العمر ٨٨ سنة وتسعة أشهر إلا ثلاثة أيام ، رحمه الله رحمة الأبرار ، وأسكنه أعلى فراديس الجنان ، ونفعنا به وبعلومه

وأسراره في الدارين ، وثبت أقدامنا على المشـــي عـلى منوالهم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وبعد فإنا والحمد لله قد رضينا[1] بالله رباً [2] وبالإسلام ديناً [3] ، وبسيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبياً ورسولاً [4] ، ....

---

١) معنى رضيت بالشيء : قنعت به واكتفيت به ، ولم أطلب معه غيره .

٢) لم يطلب غير الله تعالى ، ويتضمن الرضا بعبادته وحده لا شريك له مخلصا له فيها ، وبالرضا بتدبيره واختياره له ، وبمر قضائه ، وأن يقنع بما قسمه له من الرزق ، معتمداً ومعولاً عليه .

٣) لم يسع في غير طريق الإسلام واختياره على سائر الأديان ، مغتبطاً به معظماً لحرماته وشعائره .

٤) لم يسلك إلا ما يوافق شريعته صلى الله عليه وآله وسلم ، به مقتدياً ، وبهديه مهتدياً ، ومن الصلاة والسلام عليه مكثراً ولأهل بيته وأصحابه محباً ، وعليهم مترضياً ومترحماً ، وعلى أمته مشفقاً ولهم ناصحاً .

ولا شك أن من كانت هذه صفته ، فقد خلصت حلاوة الإيمان إلى قلبه وذاق طعمه.

وهذه الثلاثة وردت في أحاديث كثيرة منها :

أ) عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً

وبالقرآن إماماً [1] ، ....

وبمحمد رسولاً) رواه مسلم (٣٤) والترمذي (٢٦٢٣) واحمد(١٧٧٨).

ب) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه : عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : (من قال رضيت بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولاً ، وجبت له الجنة) رواه أبو داود (١٥٢٩) والحاكم(١/ ٥١٨).

ت) وفي رواية : (إلا كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة) رواه احمد (١٨٩٦٨) والحاكم (١/ ٥١٨) .

ث) عن أبي سعيد الخدري أن رسول ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ قال : (يا أبا سعيد من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وجبت له الجنة ...) رواه مسلم (١٨٨٤) والنسائي (٣١٣١) واحمد (١١١٠٢) .

١) لحديث جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (القرآن شافع مشفع ، وما حل مصدق من جعله إمامه قاده إلى الجنة ، ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار) صحيح ابن حبان (١٢٤) .

ومعناه من جعله قائداً له أي عمل به دخل الجنة ، ومن لم يعمل به دخل النار .

وبالكعبة قبلة [١] ، وبالمؤمنين إخواناً [٢] . وتبرأنا من كل دين يخالف دين الإسلام [٣] ، وآمنا بكل كتاب أنزله الله [٤] ، وبكل رسول أرسله الله [٥] ، وبملائكة الله [٦] ،

---

١) بالتوجه إليها في الصلوات الخمس ، وتعظيمها وإجلالها ، والحج إليها ، والطواف بها ، وهي أول بيت وضع على الأرض ، بناها سيدنا إبراهيم وابنه إسماعيل بأمر من الله ، وهي بمكة المكرمة .

٢) إخوة الإسلام وشرف الانتماء إليه ، وتكون الأخوة بمحبتهم واحترامهم ، وتقديم يد العون لهم وإيثارهم ، وبذل المعروف والنصيحة لهم ، قال تعالى (إنما المؤمنون إخوة) [الحجرات : ١٠] .

٣) برئ ، وربما قالوا : برآء : الفائت لا يستدرك .

فهو يترك ويهجر كل ما يخالف الإسلام قولاً وفعلاً وعملاً واعتقاداً .

٤) بأنه كلامه القديم الأزلي ، القائم بذاته ، المنزه عن الحرف والصوت . تقدم الكلام عليها .

٥) وهو بأن تعتقد بأن جميع الأنبياء والرسل عباد الله ، وأنهم مبعوثون بالحق إلى الخلق ، تقدم الكلام عليه .

٦) أن الله خلقهم من نور ، ليسوا بذكور ولا إناث ، ولا يعلم عددهم إلا الله تعالى . تقدم الكلام عليهم .

وبالقدر خيره وشره [1] ، وباليوم الآخر [2] ، وبكل ما جاء به سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم عن الله تعالى [3] ، على ذلك نحيا [4] ، وعليه نموت [5] ، وعليه

---

١) أن تعتقد أن جميع ما يحدث في العالم من الخير والشر كله بقضاء الله وقدره . تقدم الكلام عليه .

٢) أن تعتقد أن يوم القيامة كائن لا شك فيه . تقدم الكلام عليه .

٣) **قال الإمام الحداد في عقيدة الإسلام** : وأنه لا يقبل إيمان عبد ـ وإن آمن به سبحانه ـ حتى يؤمن برسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وبجميع ما جاء به ، وأخبر عنه من أمور الدنيا والآخرة والبرزخ .

٤) في كل لحظة ونفس في الحياة الدنيا .

٥) طلباً لحسن الخاتمة والثبات على هذه العقيدة .

نبعث إن شاء الله من الآمنين[1] الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون[2] [3]. بفضلك اللهم يا رب العالمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

والحمد لله رب العالمين[4].

---

١) يوم القيامة .

٢) من أهوال القيامة وفزعها .

٣) من الأعمال السيئة وغيرها مما يوجب النار .

٤) تمت التعليقات على هذه العقيدة المجملة صباح يوم الأحد ١٢ رجب الحرام من سنة ١٤٣٠هـ الساعة التاسعة الا ربع . برباط عينات للدراسات الإسلامية اليمن - حضرموت - تريم - عينات .

تمت المراجعة النهائية للكتابين مساء الاثنين ١٣ رجب ١٤٣٠هـ بدأت المراجعة للمرة الثانية عصر - الاثنين بعد المولد السنوي بدار المصطفى بتاريخ ٢٥ ربيع ١ لأول وتمت عصر الأحد ١ ربيع الثاني ١٤٣٢هـ .